نظرات في الفريدة

— ٥ —

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

١١ – وقال في ص ٢٦٧ « أنس الجليس لشيم الحلي النحوي اللغوي علي بن الحسن بن عتبة بن ثابت ، ادرك بالشام ملك النحاة ابي نزار (كذا) الذي مات بها سنة ٥١٨ وعمر طويلا الى أن توفي في الموصل سنة ٦٠١ ، ذكره السيوطي في البغية » اهـ ثم قال في ص ٤٥٤ من هذا الجزء « انيس الجليس في التجنيس للشيخ علي بن الحسن بن عتبة بن ثابت المعروف بشميم الحلي المتوفى سنة ٦٠١ عن عمر طويل ادركه ياقوت الحموي وترجمه في معجم الادباء وذكره في كشف الظنون » .

والتحقيق أن الكتاب واحد حذفت منه الياء في موضع فصار « أنس الجليس » كما في بغية الوعاة ، وبقيت الغرابة في قول العلامة آغا بزرك « أدرك بالشام ملك النحاة أبا نزار الذي مات بها سنة ٥١٨ » فان السيوطي قال « وأظنه قرأ على ملك النحاة ابي نزار ولم يذكر تاريخاً ، والصحيح انه توفي سنة ٥٦٨ لا سنة ٥١٨ ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأدباء وذكره قبله ابو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق ، وابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد وابن خلكان في الوفيات والقفطي في انباء الرواة وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ، وغيرهم .

١٢ – وذكر في ص ٣٨٢ « الانساب المشجرة » للسيد العلامة النسابة احمد بن محمد بن المهنا بن علي بن المهنا الحسيني العبيدلي ، قال « الذي ادرك عصر العلامة الحلي وكان من تلاميذ السيد جلال الدين ابي القاسم علي بن عبد الحميد ابن فخار النسابة الذي هو استاذ السيد تاج الدين محمد ابن القاسم بن معية ايضاً فالمؤلف معاصر للسيد تاج الدين ... » وركب سلسلة من الشيوخ والتلامذة حتى قال « فالمؤلف معاصر لمشايخ صاحب العمدة ... لكن مؤلف العمدة لم يقرأ عليه وانما ينقل في العمدة عن تصانيفه »

قلت : هكذا نعت السيد أبا القاسم علي بن عبد الحميد ههنا ولكنه في ص ٤٤٢ في وصف كتاب الانوار المضيئة نعته بعلم الدين المرتضى وهو الصحيح قال ابن الفوطي « علم الدين ابو الحسن علي بن عبد الحميد بن فخار العلوي الموسوي النسابة ، كان عالماً بالانساب كتب الكثير بخطه في مجموع له اوقفني عليه السيد المعظم النقيب العالم صفي الدين محمد بن علي بن الطقطقي(١) .. » وذكر ثلاثة ابيات.

ومعلوم ان ابن الفوطي توفي سنة ٧٢٣ وقوله « كان عالماً بالانساب » يدل على موته ، فعلم الدين توفي قبل تأليف الفوطي لمعجم الالقاب ، وكان في السنوات العشر الاوليات من القرن الثامن « ٧١٠ » اهـ ولا عبرة بالزيادات فانها معروفة ، اجل كان السيد علم الدين علي استاذاً لتاج الدين محمد بن معية المتوفي سنة ٧٧٦ هـ على حسب ما ورد في اجازته المثبتة في آخر البحار ، ولكن كيف يكون مؤلف الانساب المشجرة اعني السيد علم الدين علياً المذكور معاصراً لمؤلف العمدة المتوفي سنة ٨٢٨ الا انه لم يقرأ عليه ؟! هذا غير جائز في التاريخ لان كون تاج الدين ابن معية معمراً حتى درس على علم الدين لا يقتضي أن يكون صاحب العمدة معمراً حتى يعاصر جمال الدين احمد بن مهنا العبيدلي ، فقد كان ابن الفوطي يصف جمال الدين احمد بن المهنا الحسيني بشيخنا وقال في ترجمة أخيه عز الدين ابي عبد الله الحسين بن محمد بن المهنا العبيدلي « قد تقدم نسبه في ترجمة اخيه شيخنا جمال الدين وذكره في مشجره الذي قرأته عليه سنة احدى وثمانين وستمائة ... وتوفي سنة خمس وسبعين وستمائة (٢) » . ولا يشم من كلام مؤلف العمدة انه معاصر لجمال الدين ابن مهنا قال « واما المهنا بن ابي العلاء مسلم – ويقال لولده بنو مهنا – فمنهم

[١] معجم الالقاب « مج ٤ ص ٨٣ »

[٢] معجم الالقاب « مج ٤ ص ٨٣ »

الشيخ العالم النسابة المصنف جمال الدين احمد بن محمد بن مهنا ... صاحب كتاب وزراء الزوراء ، له عقب (١) » فقوله « له عقب » دليل على وفاته قديماً ، لان العقب لا يشتهر الا بعد كبره وايلاده فتناول كتب الانساب ويدخله النسابون في كتبهم ، وعلى ما قدمنا لم يكن جمال الدين احمد بن مهنا قد بلغ سنة « ٧٠٠ » فكيف يكون معاصراً لمؤلف عمدة الطالب وقد توفى سنة ٨٢٨؟

اما قول مؤلف الذريعة في وصف جمال الدين « الذي ادرك عصر العلامة الحلي » فهو مخالف لاصطلاح المؤرخين لان الصغير عندهم هو المدرك (بكسر الراء) والكبير هو المدرك (بفتح الراء) ومعلوم ان جمال الدين هو الكبير فلا يقال « ادرك عصر العلامة » والصواب « الذي ادرك عصره العلامة »

١٢ – وجاء في ص ٤١٩ « وكتب على ظهر النسخة وجه تسمية الحلة بالسيفية لانه مصرها سيف الدولة صدقة ابن منصور بن دبيس ... المزيدي سنة ٤٤٥ في المحل الموسوم بالجامعين » . قلت : الصواب سنة ٤٩٥ كما هو معروف محفوظ مشهور في التواريخ .

١٣ – وقال في ص ٤٢٣ في الكلام على « الانوار الجلالية » ما نصه « ومنها نسخة بخط علي بن هلال والظاهر انه الكركي المجاز من المحقق الكركي » قلت : المشهور « علي بن هلال الجزائري » وان كان مسقط رأسه « كرك نوح » فان الاعلام تذكر بانسابها المشهورة ونسب علي بن هلال هو « الجزائري »

١٤ – وذكر في ص ٤٤٢ السيد علم الدين المرتضى علي بن جلال الدين عبد الحميد النسابة بن شمس الدين ابن علي فخار بن معد بن فخار بن احمد الموسوي الحائري ، وقال « ووالده السيد جلال الدين عبد الحميد من مشايخ الحويزي صاحب فرائد السمطين الراوي عن جملة من مشايخه حدود سنه ٦٧٢ ... » ولم يذكر تاريخ وفاة عبد الحميد ، قلت : قال الصفدي « عبد الحميد بن فخار بن معد الشيخ جلال الدين ابو القاسم الموسوي الحسيني الاديب النسابة ، توفي سنة اربع وثمانين وستمائة ، سمع عبد العزيز ابن الاخضر وغيره ومات ببغداد (١) »

هذا آخر ما استوقفنا في اثناء تصفحنا لهذا الكتاب الجليل الفوائد اعني المجلد الثاني من الذريعة الى تصانيف الشيعة ، وهل هذا الا امر يسير وملحوظات طفيفة بالنسبة الى هذا الحضم الزاخر بالمعارف في فن التأليف والمؤلفين والله المعين على اتمام الملحوظات .

بغداد — مصطفى جواد

[١] أصول التاريخ والادب « مج ٦ ص ٣٦ »

[١] عمدة الطالب ص ٢٩٥

فاضل عباس معله
المحامي
مكتبة في النجف رقم التلفون ﴿ ٧٥ ﴾

اعلان

البيان : العدد ٨ – التاريخ ١١-١٠-١٩٤٦

كل من يدعي حق التملك او له علاقة بالدار المرقمة ١٥–٦٣ ذات تس٧٩٢ الكائنة في محلة الحويش في النجف المحدودة (الشمال الشرقي الدار العائدة الى الشيخ حسين بن الشيخ علي مبارك ٩–٦٣ تس ٧٨٦ الشمال الغربي دار ورثة مجيد اسد الله ١٣–٦٣ تس٧٩١ الجنوب الغربي طريق العام الجنوب الشرقي الدار العائدة الى خديجة بنت علي ١٧–٦٣ تس ٧٩٧ وتتم الدار المرقمة ١٠–٦٤ تسلسل ٨٠٤ العائدة الى ورثة الشيخ محمد رضى) عليه ان يراجع هذه الدائرة مستصحباً ما لديه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تاريخه لمرور ثلاثين يوماً والا ستسجل الدار المذكورة مجدداً باسم مالكتها العراقية سكينة بنت الحاج محمد الحاج عبد الله ولأجله بادرنا باعلان الكيفية ٢–٣ مأمور طابو النجف